منظومة

# ضوء السراج

# في

# مُنَاسَبَةِ ٱسْتِقْبَالِ الحُجَّاجِ

بقلم

خادم السلف

أبي بكر العدني ابن علي المشهور

# المقدمة النثرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله متمِّم الخير لأهله ، ونسأله سبحانه وتعالى أن يجعلنا جميعا من أهله ، والصلاة والسلام على خير رسله ، سيدنا محمد بن عبدالله ، الحائز على شرف الكمال في قوله وفعله ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته المقربين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم عدله.

وبعد فهذه منظومةٌ شعريةٌ جمعتُ فيها أهم ما يحتاج إليه المستقبلون لحجاج بيت الله الحرام في كل موسم من مواسم العطاء الأكبر ، وضمنتُها بعض آداب الحج وآداب الحاج في أداء مناسكه وزيارته للمتبوع الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وآثاره في المدينة المنورة ، ثم عرجت على ما يجب فعله عند استقبال الحاج لدى عودتهم لأوطانهم.

وقد فعلتُ هذا رغبةً في ملء فراغ الوقت أو بعضه بما ينفع الحاج ومُستَقبِليه ، بديلا عن الخوض فيما لا يعود على الجميع بفائدة من أمور الدنيا وحوادثها ، فعسى الله أن ينفع بهذه المنظومة ويجعلها خالصة لوجهه الكريم. آمين.

المؤلف

صبيحة أول أيام التشريق ١٤٣٥هـ

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ   مَا عَادَتِ الحُجَّاجُ مِنْ أُمِّ القُرَىٰ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَاقَالَ ٱمْرُؤٌ   أَهْلًا بِوَفْدِ ٱللّٰهِ مِنْ نَحْوِ حِرَا
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

## المقدمة

الحَمْدُ للهِ عَلَى مَا يَسَّرَا   مِنْ نِعْمَةِ الإتْمَامِ حَجًّا أَكْبَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا سَرَى   رَكْبُ الحَجِيجِ وَافِداً أُمَّ القُرَى
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
عَلَى النَّبِيْ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ   وَتَابِعٍ فِي نَهْجِهِمْ بِلَا امْتِرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَعَوْدَةُ الحُجَّاجِ مِنْ مَنَاسِكٍ   بِخَيْرِ حَالٍ مِنْحَةٌ لا تُشْتَرَى
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
سُبْحَانَ رَبِّي مَنْ أَتَمَّ حَجَّهُمْ   وَجَادَ فَضْلًا وَابِلًا مُسْتَمْطَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
فَالحَجُّ صَوْتٌ عَالَمِيٌّ حَيْثُما   شَاهَدَهُ المَرْءُ أَنَابَ أَكْثَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
بَلْ أَسْلَمَ الجَاحِدُ مِمَّا شَابَهُ   مِنْ هَيْبَةِ الجَمْعِ وَكَانَ مُدْبِرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَبَعْدُ فَالعَائِدُ مِنْ مَنْسَكِهِ   قَدْ عَادَ مِنْ حَجَّتِهِ مُنَوَّرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
مُجَرَّداً عَنِ الذُّنُوبِ كُلِّهَا   بِشَرْطِهَا مُلَبِّياً مُسْتَغْفِرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

قَدْ نَالَ وَعدَ المُصْطَفَى مِنْ قَوْلِهِ    مَنْ حَجَّ لَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يُبْدِ المِرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
أَيْضاً وَلَمْ يَفْسُقْ فَقَدْ نَالَ الرِّضَى    مِنْ رَبِّهِ وَعَادَ مَوْثُوقَ العُرَى
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
بِشَارَةٌ مَا مِثْلُهَا بِشَارَةٌ    يَا مَنْ تَشَرَّفْتَ بِذَا حُزتَ الذُّرَى
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
أَقْدَامُكَ الغَبْرَاءُ سَارَتْ حَيْثُمَا    أَقْدَامُ خَيْرِ الخَلْقِ سَارَتْ لَوْ تَرَى
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَكَمْ نَبِيٍّ قَبْلَهُ قَدْ جَاءَهَا    فِي سَالِفِ الأَزْمَانِ لَبَّى أَوْ قَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَاليَوْمَ نِلْتَ الحَظَّ مَنْحاً خَالِصاً    عَجًّا وَثَجًّا وَأَتَيْتَ المَشْعَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
مَتَّعْتَ أَبْصَاراً وَإِبْصَاراً بِمَا    أَوْلَاكَ مَوْلَاكَ فَكُنْ مُسْتَبْشِرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَالْزَمْ طَرِيقَ الشُّكْرِ فَهْيَ المُنْتَهَى    لِلْقَانِتِ الأَوَّابِ فَتْحاً وَافِرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ    مَا عَادَتِ الحُجَّاجُ مِنْ أُمِّ القُرَىٰ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَاقَالَ ٱمْرُؤٌ    أَهْلاً بِوَفْدِ ٱللّٰهِ مِنْ نَحْوِ حِرَا
ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

# آثار النبوة والأبوة في مشاهد الحج

يَا مَنْ حَضَرْتَ الحَجَّ قَدْنِلْتَ المُنَى    فِي مَوْطِنِ التَّشْرِيفِ لَوْ كُنْتَ تَرَى
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

فَالحَـجُّ مَشْـهُودٌ بِمَـا لا يَنْتَهِي    مِنْ مَلْمَحِ التَّوْصِيفِ عَمَّا قَدْ جَرَى
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

رُمُوزُنَا فِي الحَـجِّ مَنْ كَانَ لَهُمْ    مَظَاهِرٌ مَشْـرُوعَةٌ تُحْيِي الوَرَى
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

فَـآدَمٌ حَـوَّاءُ مَـنْ قَـدْ سَـكَنُوا    فِي مَبْدَأِ التَّكْلِيفِ فِي هَذَا العَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

تَعَارَفَـا بَعْـدَ الفِـرَاقِ عِنْدَمَـا    كَانَ الْلِقَـاءُ فِـي البَـرَارِي قَـدَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

وَكَوَّنَـا أُسْـرَتَهُمْ مِـنْ جِذْرِهَـا    فِـي مَكَّـةٍ مِـنْ قَبْـلِ أَنْ تَزْدَهِـرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

وَقَتَـلَ القَابِيـلُ فِيمَـا ذَكَـرُوا    أَخَـاهُ مَظْلُومـاً عَلَى سَـفْحٍ حِرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

وَانْفَـرَطَ العِقْـدُ وَحَلَّـتْ فُرْقَـةٌ    قَدْصَاغَهَا إِبْلِيسُ مِنْ حَيْثُ انْبَرَى
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

وَمِثْلُـهُ الخَلِيـلُ مِـنْ بَعْـدُ أَتَـى    بِـهَاجَرٍ وَنَـجْلِـهَـا مُؤْتَمِرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

بِأَمْـرِ مَـوْلَاهُ الَّـذِي كَلَّفَـهُ    بِنَـاءَ بَيْـتِ اللـهِ حَتَّـى ظَهَـرا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

وَأُسِّسَـتْ قَوَاعِـدٌ مَشْـهُودَةٌ    مِنْ عَهْدِهِ حَتَّى أَتَى خَيْرُ الوَرَى
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

مُجَـدِّداً رِسَـالَةً شَـرْعِيَّةً    فِـي مَكَّـةٍ وَطَيْبَـةٍ مُبَشِّـرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

يُحْيِي مَضَامِيـنَ الهُدَى فِي أُمَّةٍ    بِالوَحْيِ وَالعِصْمَةِ حَازَتْ مِنْبَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

وَجَـدَّدَ المُخْتَـارُ آثَـارَ الهُـدَى    بَيْتـاً وَحِجْـراً وَطَوَافـاً وَعُـرَى
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

كَذَا اسْتِلَامُ الرُّكْنِ وَهْوَ سُنَّةٌ    وَرَكْعَتَانِ في مَقَامٍ أُشْهِرَا
صلىٰ اللّٰه عَلَىٰ محَمد
وَعَرَفَاتُ الخَيْرِ صَارَتْ مَوْقِفًا    وَالرَّمْيُ لِلشَّيْطَانِ أَمْراً قُرِّرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَالسَّعْيُ مَا بَيْنَ الصَّفَا وَمَرْوَةٍ    في الحَجِّ تَعْيِيناً يُعِيدُ الأَثَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَشُرْبُ مَاءٍ مِنْ مَعِينِ زَمْزَمٍ    فِيهِ الشِّفَاءُ الصِّرْفُ مِنْ سُقْم عَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَكَمْ وَكَمْ يُحْصِي الفَتَى مِنْ مِثْلِهِ    في مُجْمَلِ الأَنْسَاكِ فَاغْنَمْ تَظْفَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
يَا مَنْ حَجَجْتَ اليَوْمَ قَدْ نِلْتَ الَّذِي    تَرْجُوهُ فَاحْذَرْ أَنْ تَعُودَ لِلْوَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَلْتَحْتَفِظْ بِالسِّرِّ مَا عِشْتَ مَدًى    يُولِيكَ رَبُّ الكَوْنِ مَجْداً أَكْبَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ    مَا عَادَتِ الحُجَّاجُ مِنْ أُمِّ القُرَىٰ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا قَالَ امْرُؤٌ    أَهْلاً بِوَفْدِ اللّٰهِ مِنْ نَحْوِ حِرَا
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

## مايلزم الحاج بعد عودته من الحج

مِنْ مِنَّةِ اللهِ الَّتِي تَيَسَّرَتْ    لِزُمْرَةِ الحُجَّاجِ مِمَّا قَدْ طَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَسَائِلُ حَدِيثَةٌ وَسَفَرٌ    مُهَيَّأٌ في الجَوِّ يَطْوِي السَّفَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

كَمْ كَانَتِ الحُجَّاجُ في أَسْفَارِهَا    تَهْوِي شُهُوراً في البَرَارِي وَالعَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

تَنْقَطِعُ الآمَالُ فِي عَوْدَتِهِمْ    وَرُبَّمَا تَعَرَّضُوا لِلإِزْدِرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

مِنْ قَاطِعٍ وَسَارِقٍ وَنَاهِبٍ    أَوْ قَاتِلٍ مُسْتَضْعِفٍ لِلْفُقَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكَمْ غَرِيقٍ فِي البِحَارِ حَظُّهُ    شَهَادَةٌ مِنْ عَاصِفٍ قَد أَمْطَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَاليَوْمَ حَمْداً لِلَّذِي قَدْ خَصَّنَا    بِمَنْحِ أَسْبَابٍ وَأَمْنٍ أَكْثَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

قُولُوا جَمِيعاً يَا كَرِيمَ الجُودِ جُدْ    أَمْناً لِمَنْ في أَرْضِهِ قَدْ دُمِّرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَاحْفَظْ بِلَادَ المُسْلِمِينَ مِنْ لَظَى    نَارِ الحُرُوبِ وَاكْفِنَا مَنْ كَفَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَاسْبِلْ عَلَى الحُجَّاجِ سِتْراً ضَافِياً    حَتَّى يَعُودُوا في أَمَانٍ زُمَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلْيُدْرِكِ العَائِدُ مَا يَلْزَمُهُ    مِنْ بَعْدِ حَجٍّ نَالَ مِنْهُ الوَطَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

مِنْ حِفْظِهِ جَوَارِحاً تُوبِقُهُ    فِي السَّيِّئَاتِ وَلْيَدُمْ مُدَّكِرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلْيَذْكُرِ الفَضْلَ الَّذِي قَدْ حَازَهُ    وَلْيَلْزَمِ الطَّاعَةَ بَيْعاً وَشِرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

تِجَارَةُ الأَعْمَالِ في سُوقِ الهُدَى    تُنْجِي الفَتَى مِنْ أَنْ يَجِيءَ المُنْكَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا مَنْ هَدَاكَ اللهُ نُسْكاً صَالِحًا    لا تَنْقُضِ العَهْدَ وَتُعْفِي الأَثَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلْتُحْسِنِ الظَّنَّ بِمَنْ تَلْقَاه مِنْ    إِخْوَانِ صِدْقٍ رَافَقُوكَ السَّفَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَكُنْ خَدُوماً مَا اسْتَطَعْتَ مِثْلَهُمْ    مُسَاعِداً مُسَانِداً مُقَدِّرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد

وَلْتَجْتَنِبْ فُحْشَ الكَلَامِ إِنْ بَدَا    مِنْ بَعْضِهِمْ فُحْشٌ وَكُنْ مُسْتَعْذِرَا
صلىٰ الله علىٰ محَمد
وَلَا تَعُدْ لِعَادَةٍ مَذْمُومَةٍ    مِمَّا أَلِفْتَ فَتَعُودَ القَهْقَرَى
صلىٰ الله علىٰ محَمد
فَالإِنْتِكَاسُ عِلَّةٌ مِنْ نَاسِكٍ    تُولِيهِ ضَعْفاً وَبِهَا الضِّدُّ اجْتَرَا
صلىٰ الله علىٰ محَمد
وَإِنْ طُلِبْتَ لِلدُّعَاءِ فَاسْتَجِبْ    وَلْتَدْعُ مَوْلَاكَ بِمَا قَدْ يَسَّرَا
صلىٰ الله علىٰ محَمد
وَاسْتَغْفِرِ اللهَ كَمَا النَّصُّ أَتَى    لِطَالِبٍ يَرْجُوكَ أَنْ تَسْتَغْفِرَا
صلىٰ الله علىٰ محَمد
وَلْتُهْدِ لِلزَّائِرِ مَاءَ زَمْزَمٍ    أَوْ تَمْرَةٍ مِنْ طَيْبَةٍ لَوْ تُشْتَرَى
صلىٰ الله علىٰ محَمد
وَلَا يَكُنْ حَظُّكَ مِثْلَ بَعْضِ مَنْ    عَادُوا مِنَ الحَجِّ خِفَافاً ضُمَّرَا
صلىٰ الله علىٰ محَمد
لا يَحْمِلُونَ غَيْرَ مَا يُعْجِبُهُمْ    مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَمَا العَيْنُ تَرَى
صلىٰ الله علىٰ محَمد
مَتَاعُهُمْ آلاتُ لَهْوٍ وَغِنَا    وَمَا اسْتُحِبَّ مِنْ لِبَاس وَفِرَا
صلىٰ الله علىٰ محَمد
فَزِينَةُ الدُّنْيَا إِذَا مَا حُزْتَهَا    فَاقْرِنْ بِهَا زَمْزَمَ مِنْ أُمِّ القُرَى
صلىٰ الله علىٰ محَمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ    مَا عَادَتِ الحُجَّاجُ مِنْ أُمِّ القُرَىٰ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا قَالَ امْرُؤٌ    أَهْلاً بِوَفْدِ اللهِ مِنْ نَحْوِ حِرَا
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

# شرف زيارة الحاج لمدينة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

يَا مَنْ أَتَيْتَ زَائِراً لِطَيْبَةٍ    هَاقَدْ رَبِحتَ البَيْعَ رِبْحاً أَكْثَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ مَحمد
مِنْ بَعْدِ حَجِّ البَيْتِ أَوْ قَبْلاً فَذَا    مُسْتَوْدَعُ الإِيمَانِ يَزْهُو مَظْهَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ مَحمد
كَمْ شَاهَدَتْ عَيْنَاكَ مِنْ آثَارِهَا    مَا يُمْتِعُ القَلْبَ وَيَجْلِي النَّظَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ مَحمد
طَابَتْ بِطَهَ طَيبَةٌ مُذْ حَلَّهَا    خَيْرُ الوَرَى المُخْتَارُ طَهَ الأَفْخَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ مَحمد
مَدِينَةُ المُخْتَارِ حَازَتْ شَرَفاً    بِخَيْرِ خَلْقِ اللهِ لَمَّا عَسْكَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ مَحمد
فَالمَسْجِدُ الرَّحْبُ مَتَى شَاهَدْتَهُ    قَرَّتْ بِهِ العَيْنُ لِرَاءٍ أَبْصَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ مَحمد
وَالقُبَّةُ الخَضْرَاءُ تَزْهُو فَوْقَهُ    تَحْكِي الجَمَالَ السُّنْدُسِيَّ الأَخْضَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ مَحمد
بَابُ السَّلَامِ إِنْ دَخَلْتَ خَاضِعاً    مُسَلِّماً نِلْتَ الجَوَابَ الأَجْدَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ مَحمد
شُبَّاكُهُ الهَانِي إِذَا قَابَلْتَهُ    أَحْسَسْتَ سِرًّا مُسْتَفِيضاً مُبْهِرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ مَحمد
وَكَمْ أَتَاهَا مُسْلِمٌ مُسْتَحْضِرٌ    رُوحَ الحَبِيبِ قَدْ سَمَا بِمَا يَرَى
صلىٰ اللّٰه علىٰ مَحمد
وَحَوْلَهُ الصِّدِّيقُ وَالفَارُوقُ مَنْ    حَازُوا مَقَامَ القُرْبِ مِنْ غَيرِ امْتِرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ مَحمد
وَحُجْرَةُ الآلِ الَّتِي مِنْ خَلْفِهِمْ    قَدْ آوَتِ الزَّهْرَا وَآوَتْ حَيْدَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ مَحمد
وَالرَّوْضَةُ الغَرَّاءُ طَابَتْ مَنْزِلاً    لِلزَّائِرِينَ هَلْ شَمَمْتَ العَنْبَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ مَحمد
وَكَمْ بِهَا مِنْ شَاهِدٍ مُشَاهَدٍ    وَكَمْ بِهَا مِنْ مَأْثَرٍ تَحْتَ الثَّرَى
صلىٰ اللّٰه علىٰ مَحمد

وَبِالبَقِيعِ إِنْ وَقَفْتَ زَائِرًا    تَرَى قُبُورَ الآلِ صَارَتْ أَثَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَجُمْلَةُ الأَصْحَابِ مَنْ قَدْ دُفِنُوا    وَكَمْ بِهِ مِنْ قَانِتٍ قَدْ قُبِرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَأُحُدُ التَّارِيخِ إِنْ شَاهَدْتَهُ    شَاهَدْتَ سِفراً مَلْحَمِيًّا مُسْفِرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
سَبْعُونَ مِنْ صَحْبِ النَّبِيِّ اسْتُشْهِدُوا    سَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَاذْكُرِ الأُسْدَ الشُّرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وفي قُبَا التَّذْكَارُ إِنْ جِئْتَ لَهُ    مُصَلِّياً كَعُمْرَةٍ بِلَا مِرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَكُلُّ مَا في طَيْبَةٍ مُشَرَّفٌ    لِأَنَّهَا تَحْوِي العَطَاءَ المُضْمَرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
بَلْ مَوْطِنٌ لِلْحُبِّ مِنْ حَيْثُ ارْتَقَى    وُجْدَانُ مَنْ يَهْوَى مَتَى الشَّوْقُ سَرَى
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
خُذْ زَادَ عُمْرٍ مِنْ رَذَاذِ فَيْضِهَا    فَالشَّوْقُ يُحْيِي قَلْبَ مَنْ تَذَكَّرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَدِّعْ بِهَا مَشَاهِداً مَحْمُودَةً    فَكُلُّ مَا فِيهَا جَمِيلٌ يُشْتَرَى
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
مَا سُوقُهَا غَيْرُ الهُدَى إِنْ شِئْتَهُ    فَادْفَعْ دَنَانِيرَ الرِّضَى بَاءً و رَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَمَطْلَعُ الإِيمَانِ فِيهَا بَارِزٌ    يَأْرِزُ في أَنْحَائِهَا مُنْصَهِرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد
وَاجْزِلْ صَلَاةً لِلْحَبِيبِ المُصْطَفَى    مَنْ عَاشَ فِيهَا ذَاكِراً مُذَكِّرَا
صلىٰ اللّٰه علىٰ محَمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ    مَا عَادَتِ الحُجَّاجُ مِنْ أُمِّ القُرَىٰ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا قَالَ ٱمْرُؤٌ    أَهْلاً بِوَفْدِ ٱللّٰهِ مِنْ نَحْوِ حِرَا
ٱللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

# آداب استقبال الحجاج في أوطانهم

مَتَى أَتَى الحُجَّاجُ مِنْ أَسْفَارِهِمْ     وَيَمَّمُوا شَطْرَ البِلَادِ سُفرا
صلىٰ الله علىٰ محمد
يُسَنُّ إِعْلَانُ الوُصُولِ عَلَنَاً     وَيَحْسُنُ اسْتِقْبَالُهُمْ بِالنُّظَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
مِنْ وُجَهَاءِ القَوْمِ أَوْ مِنْ أُسْرَةِ الـ     ـحُجَّاجِ أَمْراً مُسْتَحَبًّا أُثِرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَكَانَ هَذَا عَادَةً مَعْلُومَةً     مِنْ سَابِقِ الدَّهْرِ تَوَالَتْ خَبَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
إِذَا أَتَى الحُجَّاجُ مِنْ رِحْلَتِهِمْ     تَرَى جَمِيعَ النَّاسِ جَاءَتْ زُمَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
فِي بَهْجَةٍ وَفَرْحَةٍ وَمَظْهَرٍ     يَحْدُوهُمُ الحَادِي إِذَا مَا حَضَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
مَشَاعِراً فَيَّاضَةً قَوَامُهَا     تَعْظِيمُ أَمْرِ اللهِ فِيمَا أَمَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَاليَوْمَ لَمْ يَبْقَى سِوَى مَا بَلَغَتْ     عَادَاتُنَا مِمَّا اعْتَرَانَا وَعَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَانْقَطَعَتْ مَظَاهِرٌ شَرْعِيَّةٌ     كَانَتْ شِعَاراً مَوْسِمِيًّا نَضِرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
فَلْنَحْفَظِ العَهْدَ لِحُجَّاجِ الرِّضَى     وَلْنُحْسِنِ اسْتِقْبَالَهُمْ بَيْنَ الوَرَى
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَلْنَطْلُبِ الدُّعَاءَ مِنْهُمْ حَيْثُمَا     كَانُوا كَمَا قَدْ جَاءَ نَصًّا مُسْفِرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
هَذَا الَّذِي قَدْ كَانَ فِينَا سَائِداً     حَتَّى غَدَوْنَا بَعْدَ هَذَا شَذَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
رَبَّاهُ وَفِّقْنَا وَوَفِّقْ مَنْ أَتَى     مِنْ مَنْسَكِ الحَجِّ الشَّرِيفِ أَكْثَرَا
صلىٰ الله علىٰ محمد
وَامْنُنْ لَنَا عَوْداً حَمِيداً آمِناً     لِطَيْبَةٍ وَمَكَّةٍ أُمِّ القُرَى
صلىٰ الله علىٰ محمد

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الوَرَى      مَا عَادَتِ الحُجَّاجُ مِنْ أُمِّ القُرَى
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا قَالَ امْرُؤٌ      أَهْلاً بِوَفْدِ اللهِ مِنْ نَحْوِ حِرَا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

# الخاتمة والدعاء

حَمْداً لِمَنْ أَوْفَى وَأَعْطَى وَبَرَا      وَأَكْمَلَ الأَنْسَاكَ فَيْضاً وَقِرَى
يا اللّٰه
يَنَالُهُ الحُجَّاجُ في مَسِيرِهِمْ      مِنْ عَرَفَاتٍ أَوْ إِلَيْهَا حُسَّرَا
يا اللّٰه
وَمَشْعَرٌ وَمَنْحَرٌ وفي مِنًى      وفي الطَّوَافِ إِنْ أَتَوْا أُمَّ القُرَى
يا اللّٰه
وَجَمَرَاتٌ وَمَبِيتٌ هَانِئٌ      أَيَّامَ تَشْرِيقٍ وَعِيدٍ أَكْبَرَا
يا اللّٰه
فِيهَا الدُّعَاءُ مُسْتَجَابٌ حَيْثُمَا      نَادَى المُنَادِي رَبَّهُ مُسْتَشْعِرَا
يا اللّٰه
يَا رَبِّ بِالمَنْحِ الَّذِي مَنَحْتَهُ      حُجَّاجَ بَيْتِ اللهِ زِدْهُمْ أَكْثَرَا
يا اللّٰه
وَاقْسِمْ لَنَا مِنْ فَائِضَاتٍ مَلَأَتْ      مَشَاعِراً فِيهَا وَخُصَّ المَنْحَرَا
يا اللّٰه
وَالطَّائِفِينَ الشُّعْثَ مِنْ حَيْثُ أَتَوْا      مِنْ كُلِّ فَجٍّ يَلْهَجُونَ سَحَرَا
يا اللّٰه
بَاكِينَ أَوْ شَاكِينَ يَرْجُونَ الرِّضَى      وَالدَّمْعُ مِنْ أَجْفَانِهِمْ قَدْ أَمْطَرَا
يا اللّٰه

اِغْفِرْ وَسَامِحْ يَا إِلَهِي ذَنْبَنَا وَاسْتُرْ عُيُوبًا حَصَلَتْ مِنَّا اجْتِرَا
يا الله
وَافْتَحْ لَنَا بَابَ القَبُولِ كَرَماً أَنْتَ الكَرِيمُ الحَقُّ تُعْطِي الفُقَرَا
يا الله
يَا رَبِّ بِالمَقْبُولِ مِنْهُمْ خُصَّنَا وَالجَمْعَ هَذَا بِالَّذِي أَنْتَ تَرَى
يا الله
أَنْتَ الَّذِي تَعْلَمُ سِرًّا خَافِياً وَالجَهْرَ مِنَّا إِنْ أَرَدْتَ اسْتَتَرَا
يا الله
جَمِّلْ وَحَسِّنْ حَالَنَا في عُمْرِنَا وَاخْتِمْ لَنَا الحُسْنَى إِذَا المَوْتُ طَرَا
يا الله
وَادْفَعْ صُرُوفَ الشَّرِّ عَنْ أَوْطَانِنَا وَالفِتْنَةَ العَمْيَاءَ فِي كُلِّ القُرَى
يا الله
وَالخِصْبَ وَالتَّيْسِيرَ فِي أَرْزَاقِنَا وَالأَمْنَ وَالإِيمَانَ جَمْعاً وَفِّرا
يا الله
وَاقْبَلْ جَمِيعَ الوَفْدِ مَنْ عَادُوا إِلَى ال أَوْطَانِ بَعْدَ الحَجِّ حَازُوا المَفْخَرَا
يا الله
مُسْتَأْنِسِينَ بِالَّذِي قَدْ أَسْقَطُوا مِنْ خَامِسِ الأَرْكَانِ رُكْناً أَكْبَرَا
يا الله

يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَىٰ خَيْرِ الوَرَىٰ مَا عَادَتِ الحُجَّاجُ مِنْ أُمِّ القُرَىٰ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا قَالَ امْرُؤٌ أَهْلاً بِوَفْدِ اللّٰهِ مِنْ نَحْوِ حِرَا
اللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ

# الفهرس

المقدمة النثرية ٢
المقدمة ٣
آثار النبوة والأبوة في مشاهد الحج ٥
ما يلزم الحاج بعد عودته من الحج ٦
شرف زيارة الحاج لمدينة المصطفى ﷺ ٩
آداب استقبال الحجاج في أوطانهم ١١
الخاتمة والدعاء ١٢